المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنه تعلم من ذي علم (1) إشارة إلى ماروي عنه ـ عليه السلام ـ: "علمني رسول ا ألف باب من العلم، يفتح لي من كلّ باب ألف باب" (2).

ثالثا: وصفهم الأئمة بصفات تخرجهم عن حد البشرية:

إذا كان الغلو ـ كما حدّه الشيخ ـ مجاوزة الحدّ والخروج عن القصد فقد ذكر إنّ من الغلو: إنكار موت النبي والإمام، وأن منه أيضاً: ادعاء علم الأئمة ومعرفتهم بجميع الصنائع واللغات.

1 ـ إنكار الموت (أي: موت الأئمة):

ذكر الشيخ المفيد: ان أول خلاف حدث بعد وفاة رسول ا محمّد صلى ا عليه وآله هو خلاف ابن الخطاب على الجماعة، ونفيه موت الرسول صلى ا عليه وآله وادعائه أنّه لم يمت وأنه حي. قال: (وهذا مذهب المحمدية من الغلاة وبه يتدينون، وهو ضلال بالاتفاق) (3).

ثم قال: (وأنكر الناووسية موت أبي عبدا ـ عليه السلام ـ، وإنكارهم هذا ضرب من دفع الضرورة وإنكار المشاهدة؛ لأن العلم بوفاته كالعلم بوفاة أبيه من قبله..)، ثم قال: (لا فرق بين هذه الفرقة وبين الغلاة الدافعين لموت أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وبين من أنكر موت الإمام الحسين عليه السلام ودفع ذلك وادعى أنّه شبه للقوم) (4).

وقد رد على ذلك قائلاً: (ما روي من خبر الواحد في هذا الباب ولو رواه ألف إنسان وألف ألف لما جاز إنّ يجعل ظاهره حجة في دفع الضرورات وارتكاب الجهالات

---

1 ـ نهج البلاغة: خطبة رقم 128، جمع الدكتور صبحي الصالح. منشورات دار الهجرة ـ إيران ـ قم 1412 هـ.

2 ـ الإرشاد، الشيخ المفيد: 22 رواية ينتهي سندها إلى عبدا بن مسعود.

3 ـ الفصول المختارة: 192، منشورات مكتبة الداوري، قم ط 4، 1396 هـ.

4 ـ نفس المصدر: 240.